

المقصود من قول الله عز وجل (و ما ملكت أيمانكم) (الخميس) 11/3/1202م

صلاح الصاوي

تعالى وما ملكت ايمانهم اننا نطارده بهذا السؤال في اماكن شتى وكأنه سوءة او عورة يجب ان تستر فماذا نقول لمن يسألونا ما المقصود بما ملكت ايمانكم نقول له يا ولدي المقصود به ملك اليمين - [00:00:05](#)

المقصود بملك اليمين في الاية الرقيقات الجواري السراني والاصل فيهن انهن اسيرات حرب يقرر ولي امر المسلمين جعلهن رقيقات لمصلحة يقدرها كالمعاملة بالمثل او غيرها في هذه الحالة من ملكها يجوز له ان يطأها بملك اليمين - [00:00:30](#)

الا اذا كانت حاملا فليس له ان يطأ حتى تضع حملها وان لم تكن حاملا فلا بد ان يستبرئها بحيضة اولا فاذا وطئها فانها تصير حكمها في مثل حكم الزوجة ما دامت عنده - [00:01:01](#)

فهي تحرم على اباء من وطئها وعلى اولاده الى الابد. كما تحرم زوجة الابن والاب واذا ولد كان ولدها حرا ولا يجوز لسيدتها ان يبيعهها بعد ذلك وتعتق عليه بمجرد موته - [00:01:22](#)

الى غير ذلك من احكام كثيرة قررتها الشريعة ولهن من الحقوق من الاحسان اليهم وعدم تكليفهن من العمل ما لا يطيقون وقد ورد قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو على فراش الموت - [00:01:41](#)

وما ملكت ايمانه الصلاة وما ملكت ايمانكم. فجعل يردها حتى ما يفيض بها لسانه صلوات ربي وسلامه عليه. وهو القائل اخوانكم خوالكم جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليبسه - [00:02:02](#)

مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم. بالمناسبة الجواري يتفاوتن في المركز الاجتماعي بحسب المواهب والمهارات والقدرات العلمية والمهنية كما تتفاوت الحرائر ومن المعلومات التاريخية المهمة ان كل خلفاء بني العباس ابناء جوارى - [00:02:24](#)

كل خلفاء بني العباس القادة الخلفاء في الدولة الاسلامية كانوا ابناء جوارى الا هارون الرشيد وابنه الامين شجرة الدر التي حكمت مصر كانت جارية وغيرهن كثيرات كان لهن ذكر حسن بين الناس - [00:02:53](#)

لكن اخيرا نقول الرق يا بني ارث تاريخي قديم لم يبتدئه الاسلام وانما التدرج الاسلام في تصفيته فقلص مصادره ووسع مصارفه وقدم للعالم انموذجا لا مثال له في استئصاله من القلوب اولا - [00:03:14](#)

فاعاد للرقائق انسانيته ورد اليه كرامته ومهدت الطريق الى الغاء الرق بالكلية عند الامكان وقد اصبح اليوم تاريخا بعد ان تواضع العالم على الغائه ولا حرج في النص على الغاء التعامل به اسلاميا - [00:03:37](#)

بعد اتفاق المجتمع الدولي على ذلك فان تشوف الشارع الى العتق مما علم بالضرورة من الدين - [00:04:00](#)